مجلة سماء الأمير

Samaa AL Ameer Magazine

نافذة للملهمين والمشرقين في العالم .. وقنديل للمحبة والجمال والتعايش والسلام والتنوع الثقافي والتنوير والقيم النبيلة

المؤسِسَة ورئيسة التحرير: أسماء محمد مصطفى

يمكنك أن تقطعَ كلَّ الأزهار، ولكنك
لا تستطيع أن تمنعَ الربيعَ من القدوم
(بابلو نيرودا)

ثقافية اجتماعية منوعة مستقلة

العدد السابع نيسان 2023

إشـراقـة

مجلة سماء الأمير

أيها الإنسان الذي ينتقد ويكره كل شيء وكل فعل وكل أحد:
لكي تكون بنّاءً لا حاقداً ولا ذامّاً لكل أمر جميل:
كن الزهرة النضرة ولا تكن الشوكة الجارحة، كن النهر العاطي ولا تكن القفر المجدب، كن العسل ولا تكن السم والعلقم، كن الكلمة العذبة لا الكلمة المعذِبة - كن الطائر المحلق لا الأفعى المدلسة - وانصرف لصنع الحياة واترك الأثر الطيب حيثما حللت، كن الإنسان حسب وستجد راحة القلب التي سلبتك إياها الكراهية، كن محباً ستنام بضمير هانئ وقلب مفعم بالنور.. كن كزهرة اللوتس التي تزدهر وسط طحالب المستنقع وتهبنا النور والعطر.

الروائية والمترجمة لطفية الدليمي

أشرقوا، يشرق العالم بكم تحابوا، تسامحوا، تعايشوا

اقرأ في هذا العدد مجلة سماء الأمير

ورد سماوي:

لماذا سماء الأمير؟ ـــــــ رئيسة التحرير

حمامة بيضاء:

التسامح طريق الشعوب الى السمو ـــــــ علي حسين عبيد

في سبيل سيادة ثقافة المحبة ونبذ الكراهية ـــــــ أ.د. إبراهيم العلاف

مشرقات:

ناهدة الرماح .. قدرات الاستثناء ـــــــ شوقي كريم حسن

الصحافية والروائية إنعام كجه جي ـــــــ سعاد السامر

روزاليند فرانكلين عالمة الحمض النووي وخبيرة الأشعة السينية

مشرقون:

المؤرخ الدكتور سعد بشير اسكندر

الطبيب الجراح الأستاذ الدكتور سعد داخل فرحان

المهندس حسين ياس أفضل شاب مثابر

فضاءات:

المشعوذون قديماً وحديثاً ـــــــ بثينة الناصري

اليتيمة المكافحة: عنواني أمي ـــــــ زاهدة العسافي

أخبار:

نازك الملائكة رمز الثقافة العربية، ورواية جديدة لوارد بدر السالم، وأخبار أخرى

ثقافات:

الأدب الساخر بين مبتكر وماكر ـــــــ د. كاظم المقدادي

السماء السابعة ـــــــ إبراهيم البهرزي

آفاتار طريق الماء ـــــــ صباح محسن

ورد سماوي:

مثلما بدأنا المجلة بورد سماوي نختتمها به عبر مقالات عن الملهمة سماء كتبها

عبد الأمير المجر، برهان المفتي، نرمين المفتي، فؤاد العبودي

وإشراقات تزين صفحات المجلة لكل من:

جلال الدين الرومي، الدالاي لاما، الدكتور طه جزاع، لطفية الدليمي، نعيم عبد مهلهل، عبد الأمير المجر، سليم مطر، زهير كريم، غادة بطي، أسماء محمد مصطفى، سماء الأمير

فضلاً عن صفحة جدار

الإخراج الفني للمجلة: رئاسة التحرير

العدد السابع ــ نيسان 2023

ورد سماوي لماذا سماء الأمير؟

*******عدسة الصحافية نرمين المفتي*******

يقال لا تربط حياتك بأشخاص بل بأهداف، لكنني ربطت حياتي الشخصية ومشاريعي الصحافية وكتاباتي الثقافية بسماء الأمير (الابنة والإنسانة والفنانة ومشروع الكاتبة)، لأنني لا أستطيع العيش من غيرها، ولأنّ سماء ليست مجرد شخص، بل هي هدف، والأكثر من ذلك هي فكرة، والفكرة لا تموت. لهذا قررت تغيير اسم مجلة مشرقات الألكترونية إلى اسم ابنتي، لتكون مجلة هويتها الملهمات والملهمين والمشرقات والمشرقين في كل العالم، وخطها المحبة والجمال والسلام والتعايش والتسامح والتنوع الثقافي والتنوير والقيم النبيلة، وهذه كلها تنسجم مع النهج الذي عملت عليه سماء في حياتها من خلال لوحاتها وكتاباتها ومشروعنا المشترك شبكة الحياة لوحة رسم التي أقمنا من خلالها معارضَ وورشاً للأطفال والشباب عن القيم الجميلة والتفكير الإيجابي.

اخترت للمجلة لوناً ينتمي الى مجموعة ألوان الفوشيا، لأنه لون الفستان الذي أرى سماء ترتديه دائماً في أحلامي، وجعلتُ الورد أساساً وأنا أصمم صفحات المجلة، لتتناغم مع ما قالته سماء يوماً عن نفسها ورسالتها: "أنا وردة ولن أحرم العالم من عطري".

مرّت سماء في حياتي كحلم، كانت حياتي معها ابتسامة عريضة على شفتي هذا الحلم. وبعد رحيلها التصقت هذه الملائكية الرائعة بأحلامي، فهي مؤثرة في كل من عرفها وشاهد أعمالها ونشاطاتها، فكيف لاتؤثر في أمها؟

حققت سماء حضوراً وطنياً من خلال فنها وكتاباتها وحملاتها في المحبة والتسامح والتعايش والتفكير الإيجابي والقراءة، كما كان لها حضور عالمي من خلال مشاركتها بالمعارض والمسابقات الدولية وحملات اليونسكو واليونيسيف وكانت عضو شرف في

لجنة تحكيم مسابقة دولية (أرسم للأمل) حتى كتبت عنها صحف أجنبية، بريطانية وسويسرية فرنسية وإسبانية، قالت عنها احدى الصحف إن سماء أحد الوجوه الشبابية العالمية، كما نشرت اليونسكو في موقعها الرسمي مقالاً عن سماء، وخصصت موقعاً فرعياً لقصة حياتها في منصة (قصة من أجل التنمية) الناطقة باللغتين الإنكليزية والفرنسية، وحازت سماء تثمينات وجوائز دولية كثيرة من اليونيسيف وكوريا الجنوبية والهند وأستراليا وسنغافورة والمملكة المتحدة وبنغلادش والمغرب، حتى بعد رحيلها خصصت لها المؤسسة الدولية السنغافورية Impact Investment Exchange جائزة عالمية تحت اسم (جائزة سماء الجميلة - Beautiful Samaa Award) للحب والجمال والعدالة عام 2021، منحت لشابات تستلهم أعمالهن الفنية روح سماء وقيمها.

جاء في بيان الجائزة:

"لماذا جائزة "سماء الجميلة؟

ترى سماء الجمال في الحياة وتأمل أن يعبر العالم عن الحب. إنها جائزة تحثنا على أن نكون إيجابيين، ونعترف بأن هناك جمالًا في العالم كما تراه سماء.

ولهذا تقدم (IIX) فئة خاصة لمسابقة الشباب الفنية الدولية السنوية (SHE IS MORE) بعنوان "جائزة سماء الجميلة" تكريماً للفنانة العراقية الشابة الطموح سماء الأمير المولودة بإعاقة جسدية شديدة أعاقت الكثير من روتينها اليومي المعتاد، والتي رحلت عن عالمنا في ديسمبر 2020. تعلمت سماء الرسم في سن مبكرة، مع تطوير شعور قوي بالحب والجمال والعدالة - وكل ذلك دمجته في فنها.

لماذا نصنع هذه الجائزة؟

لتفاني سماء في التعبير عن الحب والجمال والعدالة في أعمالها الفنية، وهذا مصدر إلهام للفنانين الشباب الطموحين حول العالم.

معايير تأهل العمل الفني للجائزة: التعبير عن الإيجابية، كوني جميلة، التمحور حول قيمة المرأة".

أسندت المؤسسة إليّ، مهمة اختيار ست لوحات للتصفيات النهائية من بين (250) لوحة لرسامات شابات من (25) دولة، ثلاث لوحات للفئة العمرية (10- 13) سنة وثلاث للفئة العمرية (14- 18) سنة، وقامت المؤسسة باختيار فائزة واحدة لكل فئة، وهما: الرسامة سيونا. ب، 12 سنة، المملكة المتحدة، عن لوحتها (كوني امرأة جميلة)، والرسامة انستاسيا، 18 سنة، روسيا، عن لوحتها (ملائكة الحياة).

ومن أجل مواصلة رسالة سماء في نشر الجمال والمحبة والقيم النبيلة التي آمنت بها جاءت هذه المجلة، لتنثر ورداً مع الكلمات، ذلك الورد الذي يجعلنا نشعر بأن سماء معنا، بل هي معنا.

رئيسة التحرير

التسامح طريق الشعوب الى السمو

علي حسين عبيد

قلما تجد شعباً مكوناً من عرق أو قومية واحدة، فمعظم شعوب الأرض تتعدد فيها الأعراق والمكونات، كما نلاحظ ذلك مثلاً في أكبر شعب في العالم من حيث النفوس وهو الشعب الصيني، ويليه الشعب الهندي، هذان الشعبان على سبيل المثال يتكونان من قوميات وأعراق متداخلة ولغات متباينة وأديان مختلفة، ومع ذلك تمكن الصينيون من أن يتعايشوا معا وكأنهم كيان وجسد واحد روحه المحبة والتعاون والعمل المشترك والإنتاج الجيد، لدرجة أن الاقتصاد الصيني بات من أقوى الاقتصادات في العالم، وذلك بسبب الاستقرار السياسي والأهم من ذلك الاستقرار الاجتماعي، وينطبق هذا القول على الهند واندنوسيا وسواهما من دول وشعوب.

شعب العراق بقومياته ومكوناته المختلفة عانى دكتاتورية القادة والحكومات، وتعرضت البنية الاجتماعية الى التدمير المتواصل من اجل السيطرة على الشعب، فأثيرت الأحقاد والنزاعات والفتن بين مكونات الشعب العراقي، وكان الرابح دائماً هو أعداء الشعب وأولهم النظام السياسي الحاكم، وقد تعرضت الشخصية العراقية لكثير من التشويهات، وأخطرها زرع حالات الكره والضغينة بين أبناء الشعب الواحد بطرق ووسائل شتى، ومنها محاولات القضاء الكلي على سمة مهمة وعظيمة، هي سمة التسامح، بوصفه سلوكاً وتفكيراً إنسانياً سليماً، ينبغي له أن ينمو وينتشر بين العراقيين جميعاً

يتساءل أحد الكتاب بهذا الخصوص في مقال له: (هل تعلمون مقدار التفرقة التي ميزت البيض في جنوب أفريقيا والبالغة نسبتهم 9% فقط من السكان، والذين وصلت أولى طلائعهم وعددها 91 شخصاً فقط من المستوطنين الى جنوب أفريقيا عام 1652 مقابل 91% من السود والملونين؟

كان هناك قانون السيد والخادم مطبق منذ عام 1856 في البلاد والذي جعل من السود شبه عبيد بإجور زهيدة للبيض، وقد أعدم النظام العنصري خلال سنوات تطبيق الفصل العنصري، آلاف السود من الذين ناضلوا لنيل حقوقهم كغالبية وكسكان البلاد الأصليين).

ويضيف الكاتب نفسه: (لكن تلك البلاد كانت محظوظة بدءاً بتولي رئاستها عام 1989 من قبل أحد البيض الشرفاء الذين سعى لإعادة الحق الى أهله وهو دي كليرك، والأهم وجود قائد تاريخي عظيم بكل معنى الكلمة للغالبية السوداء هو نيلسون مانديلا، سجنه النظام العنصري 27 عاماً، وعندما أجبر على إطلاق سراحه خرج وهو لا يفكر بالانتقام ولا بإجتثاث العنصريين، الشيء الوحيد الذي فكر به كان المصالحة والمسامحة والتسامي فوق الجراح والمشاعر المختزنة ليحقق أكبر معجزة تصالح بشرية بين مكونات شعب كانت تتبادل الكراهية وعدم الثقة مئات السنين).

إننا بحاجة الى مصلحين سياسيين ومفكرين ورجال دين يبثون روح التسامح بين الجميع، ويجعلونها سلوكاً جماعياً لدى العراقيين جميعاً، وترك ذوي الجرائم للقضاء العادل، فالسياسي المتسامح فعلاً وقولاً قادر على التأثير في شعبه، وكذلك المصلح والمفكر ورجل الدين، إذا كان هؤلاء ديدنهم التسامح والإصلاح الحقيقي، فإنّ عامة الشعب سيتخذون منهم نماذج للتسامح والسمو بروح الشعب الى مصاف التآلف والتقارب والتعاون والإنتاج الأمثل في كل ميادين الحياة، وليس هناك طريق آخر أمام العراقيين سوى قبول بعضهم البعض الآخر، ومد الجسور المتبادلة بينهم، وتعميق أواصر الثقة من خلال خطوات إجرائية قائمة على أرض الواقع، وقد خطا العراقيون بهذا الإتجاه وتبينت النتائج الجيدة لذلك، بيد أن النخب وقادتها هم الأكثر تأثيراً في عامة الناس، فالسياسي المتسامح سيكون نموذجا لشعبه، وكذلك الحال بالنسبة لرجل الدين والمفكر والمثقف وغيرهم

وحينما يحاول العراق أن يعبر هذه المرحلة العصيبة من تاريخه المعاصر، فإنه يحتاج بقوة الى سمة التسامح لتوظيفها في ترميم البنية الاجتماعية التي ستنعكس إيجاباً على البنى الأخرى كافة، ولكن لابد أن يتصدر السياسيون والمصلحون والمفكرون قيادة الحراك المجتمعي بهذا الإتجاه، لأنّ القائد والمصلح ورجل الدين والمفكر هم النماذج الأكثر تأثيراً في عموم الناس.

في سبيل سيادة ثقافة المحبة ونبذ الكراهية

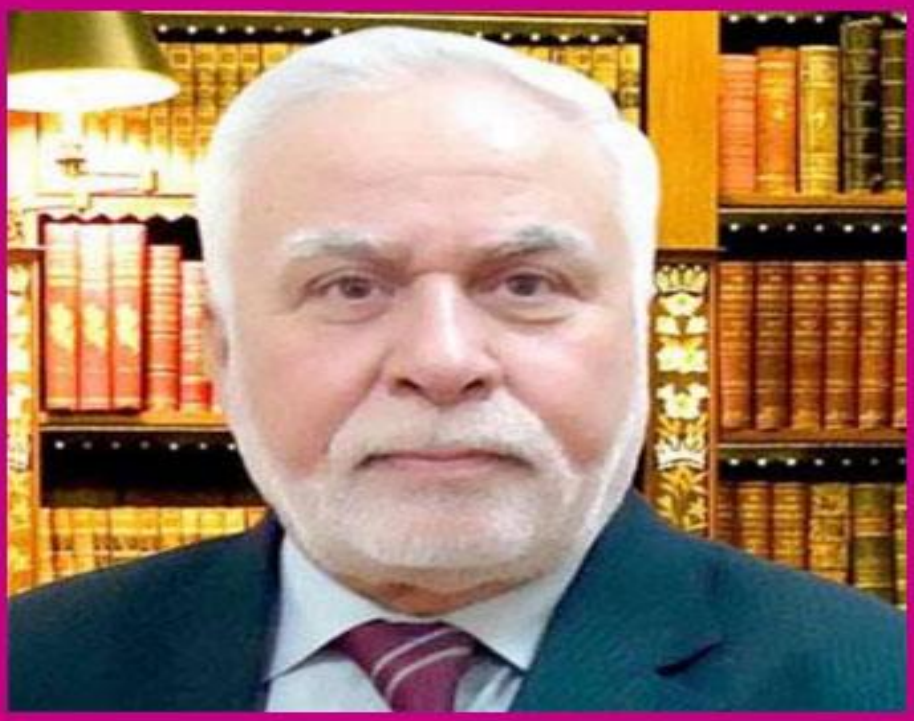

أ.د.ابراهيم خليل العلاف

"أحبوا مبغضيكم"، ما أجمل هذه العبارة التي قالها السيد المسيح عليه السلام.. إنها تجسد الروح التي ينبغي لكل إنسان أن يتحلى بها في تعامله مع أخيه الإنسان. والعبارة هذه لا تذهب في إتجاه إلغاء الصراع بين البشر.. هذا الصراع الذي رافقه منذ أن وجد على ظهر هذا الكوكب..إنها تقر بوجود الخير، والشر، والضياء، والظلام، والقسوة، والرحمة، والحب،

والبغض.. لكنها تطلب من الإنسان أن يتسامى بغرائزه وببغضه وبحقده وبكراهيته ليغدو كائناً متسامحاً عطوفاً رحيماً محباً نابذاً للشر والضغينة .
وجاء الإسلام.. وكان ثورة على الواقع.. ثورة من أجل الإنسان.. وثورة من أجل إزالة العدوان والظلم والعنف والكراهية.. كان مجتمع مكة قبل الإسلام مجتمعاً قائماً على التفرقة والعنف والظلم والكراهية، وطفق الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم يدعو الى السلم، ويدعو الى الرحمة، ويدعو الى الحب. ويقيناً إنه كان يجسد القيم التي تضمنها القرآن الكريم:"ادعُ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة".."اذهبا الى فرعون وقولا له كلاما لينا".. " فإن الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم".. أيّ معانٍ إنسانية سامية هذه؟ خاطبوا الظالم بكلام لين.. ادعوا الى الرحمة.. ادعوا الى السلم.. انبذوا العداوة.. انبذوا العنف.
لقد انتشر الإسلام بالحب والرحمة والصدق.. وسادت قيمه في أصقاع الأرض.. من أدخل مناطق كثيرة من العالم في الإسلام؟ لم يذهب جندي واحد.. ذهب التجار والعلماء والرحالة وأعطوا لأهل هاتيك الديار مثالاً جيداً في الصدق والاستقامة فأقبل أولئك ودخلوا الإسلام.. بشروا ولا تنفروا. نعم انشروا قيمكم بالكلمة الطيبة الصادقة، والكلمة الطيبة الصادقة صدقة .
وعندما دخل البشر عصر الإنسانية، وبدأ الإهتمام بالإنسان بالحياة ظهرت القوانين التي تحمي كرامة الإنسان وتأتي له بحقوقه التي اغتصبها الطغاة من الحكام وازدهرت الآداب وتطورت الفنون وانعكس ذلك إيجابا على رقته.. أصبح يحس بظلم الآخرين.. اصبح ينتقد حكامه إذا مارسوا العنف والكراهية.. كيف يسوغ إنسان لنفسه أن يظلم أخاه الإنسان؟ ومن اعطى هذا الإنسان الظالم الحق في أن يستعبد غيره ؟ ولماذا الكره ؟ ولماذا الكراهية ؟ ولماذا ظلم الإنسان لأخيه الإنسان؟
إننا وبعد الاحتلال في التاسع من نيسان سنة 2003 أصبحنا نواجه الكراهية والعنف واختلت نظمنا القيمية وسادت العشوائية حياتنا وضربت الفوضى أطنابها.. إذاً نحن بحاجة الى أن نقف وقفة صادقة.. وكلّ من موقعه، نقف لنعيد ترتيب أوراقنا ونعيد قراءة واقع حالنا ونبدأ بوضع الحلول. إننا بحاجة الى رجال يتمتعون بالرشاد.. أليس بيننا رجل رشيد؟ أليس بيننا من يذكرنا بالقيم النبيلة التي تربينا عليها وهي جزء من منظومتنا القيمية الإسلامية.. الصدق والعمل والنظافة والحب والجمال والأخلاق الطيبة.. تلك هي قيمنا التي ينبغي لنا أن نعود اليها ففيها خلاصنا.
ولكن لابد أن نحل مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية، فالفقر كاد أن يكون كفرا، هكذا يقول الإمام علي عليه السلام، لننظم اقتصادنا ونجد حلاً لمشكلة البطالة، لنجد عملاً لشبابنا، وعندئذ يمكن أن نعظهم ونذكرهم بأمجاد آبائهم وأجدادهم.
إن ثقافة المحبة تحتاج الى تعليم وتدريب منذ الصغر.. خذوهم صغاراً.. لتأخذ الاسرة دورها في ترسيخ قيم المحبة وليعرف المجتمع أن له دوراً، ولتبدأ المدرسة في ممارسة دورها، وعلى أساتذة الجامعة مسؤولية عظيمة تكمن في إجراء البحوث والدراسات لحل المعضلات التي يواجهها مجتمعنا ومنها أسباب "طغيان ثقافة الكراهية وتراجع ثقافة المحبة" ..
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، تلك مهمتنا جميعا ومهمتنا بلا شك مقدسة لأنها تعزز وجودنا الإنساني وتسمو بنا الى أن نكون أمة لها مكانتها تحت الشمس، فلقد كرم الله الإنسان وخلقه في أحسن تقويم، فلماذا يكره؟ ولماذا يظلم؟ ولماذا يستبد؟ ولماذا يفرق؟ ولمصلحة من؟

إشـراقـة

مجلة سماء الأمير

(المحبة والجمال).. كلاهما جوهرهُ: التناغم والانسجام.. المحبة تناغم النفوس، والجمال تناغم الأشياء.
كلما نمت في قلب الإنسان روح المحبة، تمكن من تمييز الحق من الباطل، وكلما نما فيه حس الجمال، تمكن من تمييز الجميل من القبيح.

سليم مطر

من روايته: كوكب الصفاء..
سيرة مجتمع اكتشف السعادة

إشـراقــة

مجلة سماء الأمير

ز

عندما تتقوى بالمعرفة، لا شيء يهزمك... الخوف وهو العدو الأول للحياة قد يحمل في باطنه كثيراً من الجهل بالأشياء. لذلك فإنّ المعرفة تهزمه .

تهزم المعرفة كثيراً من الخوف، وتُحرر... التحرر من الخوف يعيد للروح او للنفس سموّها وكينونتها الفريدة، يرفعها، يسري بها الى فضاءات أعلى وعوالم هائلة من الحب والغبطة والفرح. كما ينقل العقل الى مرحلة النضج. المعرفة لا تؤدلج ولا تطبّع... هي تُحرر، والحرية هي الأخرى تخلّص؛ تخلّص الذهن من كل عالقٍ دبقٍ كان سيطر على قرار التفكير النقدي الحر وارتجاجات الشك المنطقية المتكررة، حينما جرى تأطير العقل بأوهام وخرافات لا تُعقَل، فخاف العقل واستسلم وجَهلَ، ولم يَعُد يَعقِل! وذلك لعمري هو المرض بعينه، مرض العقل وموته. إذ أنه يُساق الى احتضاره دون وعي أو تفكّر بسبب متلازمة الخوف المزمنة هذه التي أصابته بمقتل عن طريق تجهيله. لذلك لا شيء يمكن أن ينقذه سوى المعرفة، لأن المعرفة تهزم الجهل، ووحدها تُحرر من الخوف. المعرفة تُحرر

الكاتبة غادة بطي

ناهدة الرماح، قدرات الاستثناء!!

شوقي كريم حسن

لأنها ربيبة أهم مدرسة مسرحية في العراق منذ منتصف الستينيات (فرقة المسرح الفني الحديث)، ولأنها رافقت عمالقة الوعي الإنساني الباعث على الآمال، وأنصتت اليهم بكل جوارحها، حتى انتمت بكلها الى المكان (مسرح بغداد) بكل مكوناته الروحية والثقافية، وقد لا أقول غريباً إذا ما قلت وسياسياً، فناهدة الرماح بقدراتها الأدائية

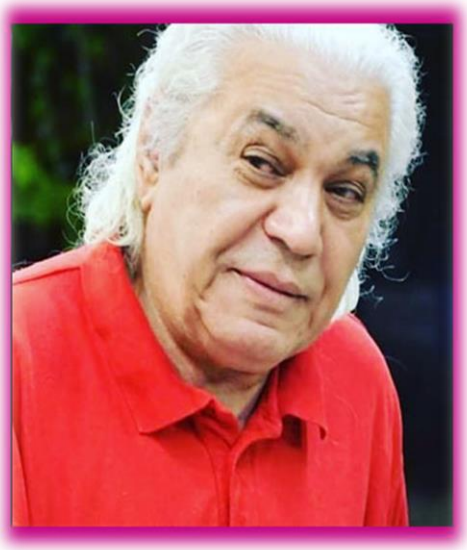

التجسيدية منذ خطواتها الأولى في فيلم (من المسؤول) في العام 1956 أكدت من خلاله حساسية عالية وجريئة في عالم التمثيل النسوي في العراق. برغم أن السينما ما كانت تشكل ثقلاً مهماً بين محبي الفن، لكنها لفتت الأنظار اليها.

اختارت، بوعي، انتماءها المتميز إلى مدرسة المسرح في العراق (فرقة المسرح الفني الحديث) أول أدوارها الكبيرة شخصية (امرأة خرساء) في مسرحية (الرجل الذي تزوج امرأة خرساء) في العام 1957، وعلى (الملك فيصل) المسماة حالياً (قاعة الشعب)، لتصبح الفنانة الأهم في المشهد المسرحي العراقي *كشفت بجدارة عن ممثلة عراقية ـ شعبية، تتمتع بمرونة ذهنية غير عادية، جعلتها تجرب الخوض بمسرحيات تجريبية مركبة مثل:

ـ مسرحية (حكاية الرجل الذي صار كلباً) للكاتب: اوزوالدو دراجون، وإخراج: قاسم محمد، شاركها التمثيل: صلاح القصب، روميو يوسف، خليل عبد القادر

-مسرحية (بغداد الأزل بين الجد والهزل) للمخرج الراحل: قاسم محمد.

ـ مسرحية (الخرابة) ليوسف العاني وإخراج مشترك: لقاسم محمد وسامي عبد الحميد.

ـ مسرحية (النخلة والجيران) للكاتب: غائب طعمة فرمان، وإخراج: قاسم محمد.

ـ مسرحية (الشريعة) ليوسف العاني، وإخراج: قاسم محمد.

ـ مسرحية (نفوس) إعداد وإخراج: قاسم محمد.

ثم تبعتها بمجموعة من المسرحيات، حتى جاءت الكارثة بفقدان بصرها وهي على خشبة المسرح، تؤدي دورها في مسرحية (القربان)، للكاتب: غائب طعمة فرمان، وإعداد: ياسين النصير، وإخراج: فاروق فياض.

كرست ناهدة الرماح حياتها وفنها في خدمة المسرح العراقي، وفي مختلف الظروف، بل وفي أكثر تلك الظروف قساوة فقد قدمت عروضاً مسرحية في بلدان مختلفة بالرغم من محنتها في النفي والغربة، وفقدان البصر.

ومن أفلامها السينمائية: (من المسؤول؟ 1956، الظامئون 1973، يوم آخر 1979).

قدمت ناهدة الرماح الكثير، وحققت الكثير من خلال تنقلها بين لندن، والإمارات العربية، وسوريا، ولعل دورها في (مسلسل الباشا)، للمخرج: فارس طعمة التميمي، دليل على تواصلها، وحبها للناس والحياة.

تظل ناهدة الرماح معلماً مهماً من معالم فهم دور الفنان وأهميته في جميع الحقب التي تحاول الحكومات فيها إنهاء دور الفن ومحو آثاره التأثيرية!!

الصحافية والروائية إنعام كجه جي

سعاد السامر

على أنغامي عزفت شبعاد.. الى متصدرة قوائم (الجائزة العالمية للرواية) الروائية الصحافية إنعام كجه جي، مواليد بغداد، مقيمة في باريس.
قمر عراقي أضاء سماء العالم. تخرجت وعملت صحافية وإذاعية في بغداد. علاقتي بها كانت صحافية تكتب عن مخرجة باستمرار وفي أكثر من صحيفة ومجلة، جعلت من إحدِى صوري غلافاً لمجلة (النهضة العربية).غادرت بغداد لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة (السوربون) في باريس.

عملت مراسلة للعديد من صحف ومجلات الدول العربية والأجنبية. لها العديد من الروايات كتبت بالعربية وترجمت الى الفرنسية والإنجليزية والألمانية والإيطالية والكردية والصينية والفارسية.
من الصعب عليّ أن أكتب عنها وعن منجزاتها العملاقة، لكن سأذكر شيئاً عن طريقتها في التقاط الموضوع وأسلوبها في الحصول على المعلومة. هناك تجربة حدثت معي حين التقينا خارج الوطن، قدمت بعراقيتها الى (نايروبي- عاصمة كينيا) في مؤتمر عالمي للمرأة، هناك غطت الأحداث للصحف العربية كمراسلة، لم اشاهدها تدون، لكنها تصور كل شيء، كاميرتها تشبه ابتسامتها، تعمل بهدوء وذكاء. عاشت معنا أسبوعين تلتقط الحكايات الاجتماعية الحقيقية التي تتناسب مع قلمها وروحها، تسأل بطريقة حكم الصداقة لا الصحافة، لا تحمل ورقة وقلماً إلا (كارتات) طبعتها في باريس مرسوم عليها شواخص للحضارة السومرية والبابلية والآشورية والكلدانية والآكادية وصور لشبعاد والانخيدوانا وإينانا وبوابة عشتار وشارع الموكب، وعليها يدور النقاش، نستذكر بعدها مناطق معروفة في بغداد.. شارع النهر والمستنصرية سوق السراي والشورجة وخان مرجان، حيث هناك صوت (يوسف عمر) ينشد المقامات، نسألها متى تعودين الى بغداد، لنقدم لكِ السمك المسگوف والدولمة والباچة وشربت زبيب الحاج زبالة، تدمع عيناها، نلطف الأجواء، ندندن بالأغاني العراقية القديمة بالرغم من أن صوتي ليس غنائياً ولكنه يختلط مع اصوات الأخريات حرفت بكلمات أغنية للفنان (ناظم الغزالي) خرجت عن الوزن مما جعلها تردني بطريقتي نفسها..(سلبتِ منا ديننا ويقيننا وتركتنا فى حيرة لا نهتدي ردي علينا صلاتنا وصيامنا لا تبعدي عنا بحق دين عيسى ودين محمد، قلت لها (إنعام) تسلي عن العراق.. ؟!! قالت بمن..؟! كيف التسلي وللعراق في أحشائي نيرانِ.. فشارب الخمر يصحو بعد سكرته... وشارب مائه طول العمر سكرااان..) وراحت تبكي شوقاً هذه العراقية التي ربما بعد نيلها شهادة الدكتوراه كانت تهوى العودة لكن ارتباطها بعائلتها وأبنائها على أرض باريس عاشت انقسام الجسد والروح، في كل لقاءاتها روحها تحوم على نخيل أرض العراق تقول (ولدت عراقية وأموت عراقية)، ودعنا بعضنا في مطار (نايروبي) طيارتها الى باريس وطيارتنا نحو بغداد وبين فترة وأخرى أجد على الصحف صوري التي صورتها لي ومواضيع شيقة كتبتها بتوقيع الصحافية التي أحبها (إنعام كجه چي).
ومرت السنوات والعراق من حرب الى حرب، أخذتني الأيام للغربة بسبب إحتلال الوطن والفوضى العارمة قتل وتهجير وتشريد ، رحلت الى حيث آرض (مصر العروبة)عملت بمهنتي هناك في مدينة الإنتاج الإعلامي إخراج وإعداد برامج تلفزيونية، تعرفت على شخصيات أدبية وفنية، دعوني ضيفة لمهرجان القصة والرواية في قاعة (دار الأوبرا) المصرية، عرفت من الحضور عن مشاركة (الأديبة انعام كجه چي). في المهرجان التقيتها وكأنها قادمة من (مطار بغداد) (متبغددة) بأناقتها الباريسية ولهجتها البغدادية ومشيتها الثابتة من ثقل خزين ما في رأسها وازدحام الحكايات والذكريات لوطن بات يئن، لم تغيرها الغربة ولا مكانتها الأدبية التي بها تحصد نتاج إبداعها بأولويات، ذاعوا اسمها، نهضت من وسط القاعة، اعتلت خشبة المسرح حاملة لشهادة الإبداع، هذه المرة الفوز بجائزة القصة القصيرة، وبطريقة الوداع نفسها غادرت الى باريس وبقيت أنا في قاهرة المعز بالله..احتفظ بصورة اللقاء الأخير..

روزاليند فرانكلين عالمة الحمض النووي وخبيرة الأشعة السينية

إعداد: مجلة سماء الأمير

عالمة كيمياء حيوية بريطانية المولد، وخبيرة بالتصوير الإشعاعي، كان لها دور مهم في فهم تركيب وشكل DNA والفيروسات والفحم والجرافيك. حازت جائزة لويزا

غروس هورويتز، وهي جائزة سنوية تمنحها جامعة كولومبيا الأمريكية لباحث أو مجموعة من الباحثين حققوا إنجازات بارزة في الأبحاث الأساسية في مجالي علم الأحياء أو الكيمياء الحيوية.
ولدت فرانكلين سنة 1920، في مدينة نوتينغ هيل، لندن في أسرة يهودية بريطانية ثرية ذات نفوذ. ومنذ طفولتها ظهرت براعتها في العلوم واللاتينية والرياضة. كانت روزاليند نشطة في اتحاد نقابة العمال وتصويت النساء، وكانت لاحقاً عضوة في مجلس مقاطعة لندن. أصبحت روزاليند لاحقاً ملحدة.
التحقت بمدرسة سانت بول للبنات في لندن، وتلقت تعليماً متميزاً في الكيمياء والفيزياء.
والتحقت بجامعة كامبريدج العام 1938، حيث بقيت لاستكمال أبحاثها في الكيمياء الفيزيائية للفحم عام 1945، وجدت لنفسها عملاً في معمل لحيود أشعة X المطلوب لدراسة DNA.
كانت بيانات أبحاث فرانكلين في King's College London أول من أظهر الأبعاد الأساسية لخرائط الحمض النووي، وكشفت أن الجزيء كان في جزأين متطابقين ويعمل في إتجاهين متعاكسين. وقد استخدم جيمس واطسون وفرانسيس كريك بياناتها للتوصل لنتائج أبحاثهما حول نموذج الحمض النووي. وفقاً للكثيرين في الأوساط العلمية، فإنه كان يجب أن تحصل على جائزة نوبل إلى جانب واطسون وكريك وموريس ويلكينز، اللذين حصلا عليها عام 1962، أي بعد وفاة فرانكلين بسبب السرطان بأربع سنوات، وقد كان من الممكن منحها الجائزة حتى بعد وفاتها في ذلك الوقت، لكن ذلك لم يحدث .
جون ديزموند بيرنال، وهو أحد أشهر علماء المملكة المتحدة وأكثرهم إثارة للجدل، ورائد في علم دراسة البلورات بالأشعة السينية، أشاد بفرانكلين في وقت وفاتها عام 1958. حيث قال: كانت العالمة الآنسة فرانكلين تتميز بالوضوح الشديد والكمال في كل ما كانت تقوم به. فقد كانت صورها من بين أجمل صور الأشعة السينية التي التقطت من أي مادة على الإطلاق.

المصادر:
اعتمدت المجلة في إعداد هذا الموضوع على:

ـ الموسوعة الحرة
ـ أنقذن البشرية وتجاهلهن التاريخ.. 8 عالمات ساعدن على فهمنا للكون، ليلى علي، الجزيرة، 2020/2/5
ـ روزاليند فرانكلين (1920 – 1958)؛ مسيرتها المهنية وحصولها على نوبل، عدي موسى، موقع فهرس

مكسبُ روحي عظيم ورزقُ إلهي أعظم أن تهذب ذاتك، تقضي حياتك تفعل ذلك يومياً، حتى تصل الى درجة قصوى من احترامها والشعور بالامتلاء. يخالك بعضهم أقرب الى الملاك، لأنهم يرون الجانب المضيء للقمر، وقد لا يصدق بعضهم ما وصلت اليه من نقاء وتهذيب، لأنهم يعيشون في العتمة، ويعجزون عن الخروج منها، ولا يعرفون للضوء معنىً، ولا يرون من القمر سوى الجانب المظلم.

بتهذيب ذاتك ستصبح أكثر زهداً وصمتاً وعزلة إيحابية، ومحبة غير مشروطة. لن تعود تنتظر أن يبادلك الآخرون محبتك، ولن تغريك رغبة التملك، يكفيك أن يكونوا بخير، ذلك أنك حررت الحب من أقفاص الأنانية.

تهذيب الذات غاية ووسيلة، تكشفان لك عجائب الروح خارج زنازين التفكير المحدود. بهذا التهذيب لن ينقصك شيء. ستصنع كوناً روحياً أخاذاً بكواكب حب ونجوم تسامح وأقمار سلام تشع في قلبك وما حوله.

أسماء محمد مصطفى

من سلسلتها (مساج العقل)

إشـراقـة

مجلة سماء الأمير

الحب هو ألا نكسر القلب، بل نجمع القطع المكسورة للقلوب الحزينة، ونصنع منها قلباً واحداً يصنع حياة جميلة وسعيدة.

الملهمة سماء الأمير

المؤرخ الدكتور سعد بشير اسكندر

هو اسم مضيء في عالم الثقافة، وعلم من أعلام الكُرد الفيلية.
مكان وتاريخ الولادة بغداد، 1962
المؤهلات الأكاديمية
1997 - 1999، دكتوراه فلسفة في التاريخ الدولي، جامعة لندن، كلية العلوم السياسية والاقتصادية (LSE)
1995 - 1996، ماجستير في التاريخ الدولي، جامعة لندن، كلية العلوم السياسية والاقتصادية (LSE)، مجال التخصص: تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين، السياسة الخارجية الأمريكية، ألمانيا النازية وأوروبا).
1992 - 1995، بكالوريوس في تاريخ العالم الحديث، جامعة لندن متروبوليتان.

القدرات اللغوية
الإنكليزية، العربية، الفارسية، الكردية.
التخصص والخبرة الأكاديمية
معاهدات الدولية والتشريعات الوطنية الخاصة بالتراث الثقافي، إدارة التراث الثقافي، تاريخ العراق السياسي والاجتماعي، الأقليات، تاريخ العلاقات الدولية، التاريخ الدولي للشرق الأوسط ، بريطانيا وظهور الشرق الأوسط الحديث.
الوظائف والخبرات
أيلول 2020- حتى الآن، مستشار ثقافي، وزارة الثقافة والسياحة والآثار.
آذار2018 - 2019 ، عضو مجلس إدارة وخبير التوثيق، مركز زين للتوثيق والدراسات.
نيسان 2017- شباط 2018، منسق مركز دراسات شبكة النهرين للتنمية المستدامة للثقافة والتاريخ والإنسانيات ، كلية لندن الجامعية ، (جامعة لندن).
تموز 2015- آذار 2017، مستشار في التراث الثقافي، مركز زين للتوثيق والدراسات، السليمانية.
آذار 2015- حزيران 2015، مدير عام دار المأمون للترجمة والنشر - وزارة الثقافة.
نيسان 2013- شباط 2015، مدير عام دار الكتب والوثائق - وزارة الثقافة.
كانون الأول 2012- آذار 2013 ، مدير عام في مكتب رئيس الوزراء، مسؤولاً عن إدارة وثائق النظام السابق ومشروع متحف المحكمة الجنائية العليا.
كانون الأول 2003- تشرين الثاني 2012، مدير عام دار الكتب والوثائق - وزارة الثقافة.
كانون الثاني 2000 - تشرين الثاني 2002، باحث في المنبر الثقافي العراقي في لندن، بالارتباط مع كلية بيربيك - جامعة لندن.
المسؤوليات
2003 - 2015 ، عضو لجنة التنسيق الدولية والوطنية لحماية الموروث الثقافي العراقي، اليونسكو- باريس .
2010 - 2015 ، ممثل العراق ونائب رئيس اللجنة الدولية لعودة الممتلكات الثقافية الى بلدانها الأصلية، اليونسكو- باريس.
2008 - 2015 ، مؤسس ورئيس تحرير مجلة الموروث الألكترونية.
2012 - 2013 ، المسؤول عن كتابة مسودة قانون الحفاظ على الوثائق الرسمية الحالي.
2003 - 2015 ، عضو ورئيس عدد من اللجان الوزارية والحكومية حول شؤون التراث والثقافة ووثائق النظام السابق.
المؤلفات باللغة الإنكليزية
1- غيرترود بيل وقيام الدولة العراقية، - في- "غريترود بيل، حياة وتَرِكَة"، تحرير بول كولينز وتشارلس تريب، (منشورات جامعة اوكسفورد، 2017).
2- حروب وانتفاضات وإرهاب: استرداد الممتلكات الثقافية العراقية المنهوبة، -في- المؤتمر الرابع للخبراء الدوليين حول الممتلكات الثقافية، (وزارة الثقافة الهيلينية، اثينا – اليونان، 2012).
3- دار الكتب والوثائق: المصاعب المتوارثة والتحديات الجديدة، الكسندريا، المجلد 22، ص2011.

4ـ مبادرة مينريفا للدراسات: البحث عن الحقيقة أم حرمان العراقيين من حق الوصول الى الحقيقة؟ (المجلس الامريكي لأبحاث العلوم الاجتماعية)، نشرة ألكترونية، 2008.
5ـ الكورد الفيليون ونظام حزب البعث، 1963 1990، -في- "الكورد: القومية والسياسة"، (إعداد فالح عبد الجبار وهشام داود)، مكتبة الساقي، لندن، 2006.
6ـ حكاية مقبرة الكتب العراقية، معلومات اليوم، نشرة ألكترونية، 2004.

مؤلفات باللغة العربية

1ـ مشكلة الكتاب في العراق ,دورية زين، 2013.
2ـ الدولة الحديثة والأمة في العراق مع نقد لاطروحات حنا بطاط ، السليمانية، 2005.
3ـ قيام وسقوط النظام الإماراتي بين منتصف القرن العاشر ومنتصف القرن التاسع عشر، دار الشؤون الثقافية، وزارة الثقافة، بغداد 2004.
4ـ الجذور التاريخية للحل الفدرالي للمسألة الكوردية في العراق 1920-2003، بغداد، 2004.
5ـ الديمقراطية وحق نقرير المصير، السليمانية، 2005.
6ـ الفيليون ونظام البعث، 1963-2003، السليمانية 2004.

أنشطة أكاديمية وثقافية أخرى

2000 - 2015 ، إلقاء محاضرات في مختلف الجامعات الغربية (مثل هارفارد وكولومبيا، ولندن وكامبريج)، والمؤسسات الثقافية (مثل المتحف البريطاني، متحف الميتروبوليتان في نيويورك والمكتبة البريطانية ومكتبة الكونغرس، المكتبة المركزية في فلورنسا).
2002 - 2015 ، إلقاء محاضرات في مختلف الجامعات العراقية (مثل المستنصرية وصلاح الدين والجامعة الأمريكية- السليمانية).
2003 - 2017 ، تقديم أبحاث وترؤس لجان في عدد من المؤتمرات الدولية خاصة بالتراث الثقافي والذاكرة والتاريخ والعدالة الانتقالية.
2003 - 2015 ، إدارة ورشات عمل عدّة في وزارة الثقافة العراقية حول الإدارة الثقافية والتوثيق والذاكرة التاريخية والولوج الى المعلومات واستخدام وسوء استخدام الوثيقة في العدالة الانتقالية.

التكريم والألقاب

2022، الميدالية الذهبية، في مجال الأرشيف والتوثيق والأبحاث التاريخية، مؤسسة إبراهيم أحمد، السليمانية – العراق.
2007، جائزة رجل الأرشيف العالمي لسنة2007، مؤسسة سكون الأمريكية (Scone Foundation) بالتعاون مع جامعة كولومبيا في نيويورك.
2007، جائزة ميسا للحرية الأكاديمية، جمعية الدراسات الشرق أوسطية (MESA)، مونتريال – كندا.
2008 ، زميل شرف، مؤسسة العاملين في مجال المكتبات والمعلومات البريطانية (CILIP)
2010، تكريم، الأمانة العامة لمجلس الوزراء لمناسبة الفوز بمقعد للعراق في اللجنة الدولية لإعادة الممتلكات الثقافية في اليونسكو.
2017 ، زميل باحث أقدم، كلية جامعة لندن(UCL) .

سيرة المؤرخ الدكتور سعد بشير اسكندر

المهندس حسين ياس أفضل شاب مثابر

المهندس حسين ياس من أصحاب القدرات الخاصة التي أثبتها بتحديه ظروفه الصعبة منذ طفولته، حتى أصبح شاباً ناجحاً يقتدى به.

تتلخص حكاية المهندس حسين في أنّ أهله وهو في السنة الأولى من عمره اكتشفوا بأنه مصاب بمرض ضمور (ضعف) العضلات والعظام. حاولت والدته تسجيله في المدرسة الابتدائية، لكن المدير رفض، وأشار عليها بتسجيله في مدرسة للصم والبكم، عادت والدته حزينة وأخبرت والده بماجرى، فذهب إلى المدير، واستفسر منه عن سبب رفضه تسجيل ولده، فأبلغه أن حسين معاق ويخشى عليه من مشاكسات التلاميذ وتصرفاتهم التي قد تؤذيه، أصرّ والده على تسجيله .

واظب حسين على الدوام لكنه في السنة الأولى شعر بضغط على ساقيه، فأعفي من الوقوف في الاصطفاف، وبقي يلازم مكانه في الصف في أوقات الفرصة، ويكتفي بالنظر إلى التلاميذ الآخرين من الشباك .

أكمل حسين دراسته الابتدائية، ولكنه في الدراسة المتوسطة بات يمشي على عكازتين، وكان يستغرق لقطع الطريق من الصف إلى باب المدرسة الخارجي نحو 10 - 15 دقيقة، ليجد والده بانتظاره على الدراجة. ثم عجز حسين عن المشي تماماً، فاستخدم الكرسي المتحرك، وواصل دراسته وسط الصعوبات وقبل في الإعدادية وعانى فيها من التنقل، وكان والده في كل مشواره يسنده ويسعى من أجله .قبل حسين في كلية الهندسة / الجامعة المستنصرية، وحين أشارت رئيسة قسم الميكانيك على والده أن ينقله إلى كلية دراستها أسهل كالعلوم مثلا، رفض الوالد، وتجاوز الابن مشكلة الرسم على البورد، لأنه كان عاليا وهو يعجز عن الوقوف واستطاع توفير بورد مناسب له، وحين وصل إلى المرحلة الدراسية الثاني توفي والده، فشعر حسين بأنه انتهى, فقد رحل عنه سنده، إلاّ أنه استطاع التخرج بإرادته وممارسة اختصاصه في مؤسسات الدولة وعدد من المكاتب الهندسية.

ورد في سيرة حسين أنه مواليد: 5/2/1996، حاصل على شهادة البكالوريوس في هندسة ميكانيك/ جامعة واسط، يعمل منذ 2020 مهندساً في الدولة، كما عمل في اختصاصه في المجلس البلدي وعدد من المكاتب المختصة بالتصاميم والاستشارات الهندسية، وهو عضو نقابة المهندسين - فرع واسط ، وحصل على جائزة أفضل شاب مثابر في محافظة واسط لسنة 2018، مُنحت له في مهرجان الكوت نت، ودرع التَنمية المُجتَمعية والتَفاني في العَملِ من رابطة التنمية والتطوير والجودة التطوعية 2023، فضلا عن شهادات تقديرية من دار الكتب والوثائق ونقابة المهندسين العراقيين/ فرع واسط، ومركز رعاية الشباب وإعدادية دجلة، إلى جانب شهادتي تميز من شبكة الملهمة سماء الأمير.

الطبيب الجراح
الأستاذ الدكتور سعد داخل فرحان

الطبيب الجراح الأستاذ الدكتور سعد داخل فرحان هو اسم مضيء في الساحة العلمية والأكاديمية، ومن الكفاءات الطبية المعروفة، ومن أعلام العراق في اختصاصه.

مواليد بغداد، 1974.

أستاذ ورئيس شعبة الجراحة البولية في كلية الطب ـ جامعة بغداد.

طبيب استشاري في مستشفى الجراحات التخصصية ـ دائرة مدينة الطب.

مقرر وعضو وممثل كلية الطب في المجلس العلمي العراقي للجراحة البولية، ومقرر

وعضو المجلس العراقي للاختصاصات الطبية والمجلس العلمي العربي في العراق للجراحة البولية، وممثل العراق في امتحانات المجلس العربي للجراحة البولية، ومشرف على بحوث طلبة الدراسات العليا في المجلسين العراقي والعربي
حاصل على شهادات البورد العراقي في الجراحة البولية والتناسلية، والبورد العربي والأوربي في الجراحة البولية.
خريج الجامعة المستنصرية ـ كلية الطب 1998.
عمل بعد تخرجه طبيباً مقيماً دورياً في دائرة مدينة الطب وطبيباً مقيماً أقدمَ في الجراحة العامة في مستشفى الكرامة وطبيباً مقيماً أقدمَ في دراسة الهيئة العراقية في مستشفى الجراحات التخصصية، ومسؤولاً للمركز التدريبي لكلية الطب ـ جامعة بغداد للجراحة، ومدرساً في كلية الطب ـ جامعة بغداد، ومن ثم أستاذاً مساعداً وترقى الى مرتبة أستاذ.
ـ مدير تحرير مجلة كلية الطب، الصادرة عن كلية الطب ـ جامعة بغداد.
عضو نقابة الأطباء العراقيين وجمعية المسالك البولية، وعدد من اللجان العلمية الطبية.
اشترك بالعديد من المؤتمرات والندوات العلمية الطبية في العراق وخارجه كالأردن وتركيا وفرنسا والسويد وألمانيا .

بحوثه

أنجز العديد من البحوث في مجال اختصاصه، والمنشورة في المجلات الطبية كالمجلة العراقية للاختصاصات الطبية والمجلة العراقية للعلوم الطبية ومجلة كلية الطب ـ جامعة بغداد. ومن تلك البحوث: دراسة حول تحليل حصى الحالب بوساطة الأشعة تحت الحمراء، علاج أكياس الكلى العارضة بالناظور البطني، علاج حصى الحالب بالليزر، التداخل الجراحي لرفع ورم الكلية لدى الأطفال: هل إعطاء كورس العلاج الكيمياوي قبل العملية يسهل من عملية رفع الورم؟، حالة متميزة: عملية رفع ورم الكليتين مع الحفاظ عليهما لمريض يعاني ورماً ولمزاً فيهما، مقارنة بين طريقتين لعلاج صمام الاحليل الانسدادي عند الأطفال، مقياس حصى الكلية لدراسة فعالية إنجاز علاج حصى الكلية والحالب بالناظور، دراسة مقارنة بين إعطاء جرعة واحدة وست جرع بالعلاج الكيمياوي داخل المثانة لمرضى سرطان المثانة بعد استئصال الورم ناظورياً، تحديد فعالية ومدى تحمل عقار السولفناسين 5 ملغ في علاج أعراض المسالك البولية السفلى لمرضى تضخم البروستاتا الحميد، العلاقة بينPSA ودليل الكتلة الجسمية، سرطان الكلية: عامل P53 كدليل على التطور البايولوجي والسريري لمرضى سرطان الكلية، فضلاً عن بحوث أخرى.

كتب الشكر

حاصل على الكثير من كتب الشكر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الصحة وعمادة كلية الطب ـ جامعة بغداد ودائرة مدينة الطب وصحة أربيل ـ إقليم كردستان العراق

المشعوذون قديماً وحديثاً

بثينة الناصري

في حوار مع شاب مريض باضطراب ثنائي القطب وهو الاسم العلمي لما يصفه المشعوذ بأنه (مس من الجن)، وجدته مؤمناً أشد الإيمان بأنّ السحر وتسليط الجن عليه هو سبب اضطرابه. ولهذا يعمد أمثاله الى رفض الذهاب الى أطباء او تناول أدوية، لأن علاجهم باعتقادهم هو بفك السحر عنهم.

ولما قلت له:- "إني لا أؤمن بالسحر"
ردّ بثبات:
- موجود بالقرآن.
قلت:- لا أؤمن بوجود جن.
ردّ بثبات:
- موجود بالقرآن.
قلت: - لا أؤمن بالحسد.
رد بثبات:
- موجود بالقرآن .
يا أهل الخير حاولوا إنقاذ شبابنا من هذه الخرافات. بالتأكيد لهذه الكلمات (الحسد - السحر- الجن) تفسيرات أخرى، لأنه بالعقل المجرد، لو كان للساحر أن يقوم مقام الخالق بالتأثير على مصائر البشر، فماذا يفعل الخالق؟ وإذا كان هناك جن يسرح ويمرح حولنا ويدخل اجسادنا، فما هو عمل الخالق؟ وإذا كان للحاسد أن يميت ويحيي فما هو عمل الخالق؟
إذن لمن رباه أهله ومجتمعه على الإيمان بهذه الأوهام فلن يشفيه إلاّ مشعوذ بهيئة كاهن او شيخ لإخراج الجن من جسده (بالتعاويذ والضرب) أو لرد السحر على الساحر، لهذا يزداد المجتمع جنوناً ويزداد المشعوذون ثراءً.
ويبدو أن المجتمع البشري منذ القدم تعود أن يسمي الاضطراب العصبي والنفسي حسب أهواء ذوي المصالح، فمن (يسمع أصوات تكلمه او من يرى هلاوس) فهو واحد من اثنين: إما مسه وسواس الشيطان وتلبسه جن أو إن الخالق يكلمه ويوحي اليه.
في عصرنا الحديث تطورت التفسيرات، بسبب أفلام الساينس فكشن، فمن هؤلاء المصابين باضطراب الفصام بكل أنواعه قد يقول لك إن عصابة من تحت الأرض خطفته وهو نائم ووضعت في رأسه شريحة، وإن أصوات في الموبايل تتحكم به وتوحي إليه.
الشاب الذي كنت أحاوره، كان يؤمن بالخرافتين: إن أحدهم دفن له سحراً في مقبرة، وفي الوقت نفسه دسَّ له أحدهم شريحة في دماغه.
(ماكو فايدة) يعني (مفيش فايدة).
ماهو الحل في هذه الحالة؟ نستعين بحفار القبور، ليبحث لنا عن السحر المدفون أو ايلون ماسك، ليمسك لنا الشريحة ويخرجها من تلافيف الدماغ؟

اليتيمة المكافحة: عنواني أمي

زاهدة العسافي

(عن امرأة صادفتها في إحدى قرى تركيا تبيع نتاجها اليدوي من المأكولات المجففة على الطريق)

صغيرة كنت غير واعية على الحياة علمت أن أمي ماتت وهي تلدني، تركتني وأخوتي الثلاثة من غير أن أراها أو احتفظ بصورة لها داخل الوجدان.. مرت الأيام بسرعة، والدي تزوج بامرأة أخرى وشعرت بالمسؤولية تجاه أخوتي الذين لا يكبروني كثيراً.

قرر والدي أن يدخل أخواني المدرسة وأنا أرعاهم، أي لا فرصة تعليم لي.. لكن هاجس التعلم كان مثل الجمرة في داخلي حتى كنت أذهب أقبّل جدران المدرسة وأحاول جاهدة أن أتعلم لوحدي من خلال كتب أخوتي ودفاترهم.
في العاشرة من عمري ترجمت عتبي لأمي بقصيدة جميلة أعاتبها كيف تركتني.. وبعدها كتبت قصيدتين عن الشوق لها وهيامي بها.. دخلت معترك الحياة.. أنا وأخوتي عملنا خدماً في مزرعة أسرة ثرية ثماني سنوات كنت خلالها أمارس واجب الأمومة تجاه أخوتي وأنا أصغرهم، كبرت وبعدها تسلمني الزوج وأنا أعمل وأكسب، وجعلني أعمل في الطبخ ضمن طاقم من ثمانين رجلاً وامرأة في مجموعة مطاعم بأجر أسبوعي.
كنت أقدس العمل، لأنه يشعرني بأنني أنفق على نفسي وأولادي الصغار بلا قيود، أدخلتهم المدارس، وبدأت أدرس بالفعل، لأنني أريد أن يكون العلم سلاحي وهاجسي فضلاً عن العمل، وأكملت الابتدائية والمتوسطة بتفوق، ثم أيقنت أنني تعلمت أن أقرأ وأكتب واطالع، عدت الى تطوير العمل وبقوة وكانت حسرة التعلم قد تبددت من داخلي وعلقت أرجواناً فيها.. إنني تعلمت وبقيت قبلاتي على جدران المدرسة قناديل حب تزينني وتزيدني جمالاً.. وشعرت بأنني يجب أن أكون صاحبة عمل لوحدي وأتولى إدارته، وتمكني من ذلك يزيدني قوة وثقة وصبراً جميلاً، لأن زوجي كان شديد القسوة علي مثل أيامي التي عشتها حتى ضربه المبرح لي كسر ساقي وترك فيّ مثل عاهة فيها ثم تزوج بأخرى وتركنا الى غير رجعة.
بدأت عملي بإعداد مربيات ومنتوجات غذائية راقية وقمت بعرضها للبيع في فسحة كبيرة تطل على شارع عام مقابل داري، ونجحت وكسبت الكثير الكثير، وأمي تلوح لي بالرضا، لأنها عنوان حياتي ورمز قوتي وشدة إحساني لابنتي وولديّ، أكملوا دراستهم وتزوجوا، وها أنا اليوم مازلت أطور من أساليب إنتاجي في الدار وأبيع وأشعر بأنني حققت خطوة كبيرة في الحياة على الرغم من غياب الدعم من الذين كانوا في موقع القوامة لي في ديننا الحنيف. من قال إنه لا يؤمن بقدرات المرأة وصبرها وجلدها وكرمها وما تحمل من مشاعر إنسانية ورسائل وفاء بدأت من أمي وانتهت بها. كونوا قدوات ومثلاً أعلى لمن تحبون وتعتدون بهم تكونون حياة كاملة ووطناً .
لم أشعر بانكسار، لم أذق طعم الفشل، لم يمنعني إهمال والدي من احتضان أخوتي لأمثل دور الأم معهم بجدارة.. ولم يحبطني زوجي تجاه أمومتي مع أولادي، لأن أمي بحبها وحنانها الذي تخيلته كانت أنواراً ترشدني الى حياة سامية لا تعرف العجز أو الاستسلام..
خلقني ربي سبحانه قوية ولا تضعفني الظروف هي مثل ريح تمر في أيام الشتاء ولا تأخذ شيئاً عدا الشعور ببرودة وقتية تتلاشي بانتهاء أسبابه..
عنواني .. أمي، وهبتني رعايتها وحنانها في داخلي دعماً دائماً يتجدد مثل نسمة رقيقة كل صباح.

إشـراقــة

مجلة سماء الأمير

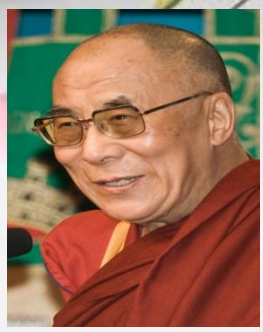

السلام يتعلق بدرجة كبيرة بالدفء القلبي واحترام حياة الآخرين ومقاومة التسبب في الأذى للآخرين، وأن يكون لدينا الموقف الداخلي بأنّ حياة الآخرين مقدسة مثل حياتنا بالضبط. على هذا الأساس إن أمكننا مساعدة الآخرين علينا القيام بذلك فعليًا.

بالطبع عندما نواجه صعوبة ما، ويقدِّم شخص المساعدة، لنا نُقدِّر له ذلك. إذا كان هناك شخص ما يعاني، عندها حتى إذا قمنا فقط بتقديم التفهم الإنساني، فهذا الشخص سيُقدِّر ذلك ويكون في غاية السعادة. لذا، فمن الشفقة الداخلية والسلام الداخلي؛ جميع أفعالنا تُصبح سلمية. إذا أمكننا تأسيس السلام الداخلي، عندها سنستطيع جلب السلام الخارجي كذلك.

الدالاي لاما الرابع عشر

إشـراقــة

كان أبي لا يعرف المندائيين سوى باسم (الصُبة)، وعندما عرف مني أن المندائيين هم الصابئة ... قال: أبقى على مناداتهم الصبة أفضل، لأنهم في كلِ حياتهم معنا لا يصبون على أواني جيرانهم سوى ماء الورد ..

قلت: أعرف يا ابي هؤلاء أقلية، ولكنهم بحجم وطن!.....

الروائي نعيم عبد مهلهل

نازك الملائكة رمز الثقافة العربية للعام 2023

أعلنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الالكسو يوم ١٣ آذار ٢٠٢٣ اختيار الشاعرة نازك الملائكة رمزًا للثقافة العربية 2023.
يأتي هذا الاختيار خلاصة لجهود وخطط وضعت لاستكمال عنصر الترشيح منذ النصف الثاني للعام ٢٠٢٢.

صباغو أحذية الوطن..
رواية جديدة لوارد بدر السالم

صدرت للروائي العراقي وارد بدر السالم روايته الجديدة " صباغو أحذية الوطن"، عن دار العراب - دمشق. ومنشورات دار الصحيفة العربية ـ بغداد.
يقول السالم عن روايته إنها رواية سياسية، قادتها حبكة بوليسية - مخابراتية فككت الحالة العربية ما قبل ثورات الربيع العربي، من منظور شعبي، ولهذا ليس للرواية مكان واحد، ويستطيع القارئ أن يعرف أين دارت أحداث الرواية والى ماذا هدفت في نهاية الأمر!..
ويشير السالم الى أن (ندى) المرأة الوحيدة في الرواية, وهي أمثولة عربية، حاول من خلالها أن يجسّد الدور الأنثوي الذي يمكن أن تلعبه المرأة العربية في مواجهة النظام السياسي والنظام المضاد لأفكارها، لتبقى شخصيتها أكثر قوة ومضاءً، وهي تضيّق المسافات بين المعارضة وواقع الحال السياسي الشمولي... في أكثر من مكان عربي.

شابة عراقية ضمن 100 امرأة تقنية في العالم يستحقن المشاهدة

أعلن مركز الإعلام الرقميDMC ، أن منظمة Women Who Code Women Who Code الأمريكية وضعت اسم الشابة العراقية "فاطمة حسن ياسر"، من محافظة بابل ضمن قائمة 100 امرأة تقنية يستحقن المشاهدة في العالم لعام 2023، موضحاً أن هذه المبادرة جاءت ضمن برنامج رفع مستوى القادة المتنوعين في مجال التكنولوجيا، من خلال التعرف على ابتكاراتهم، حيث استطاعت هذه الشخصيات "تحقيق التميز وابتكروا الصناعة وأظهروا الريادة"، بحسب وصف المنظمة.

وبيّن المركز أن المنظمة تلقت مئات الترشيحات من جميع أنحاء العالم، وقد اختارت المنظمة الأسماء الأبرز على وفق المعايير التي تعتمدها في سياق عملها.

الجدير بالذكر إن فاطمة حسن ياسر، 26 سنة، شابة عراقية حاصلة على شهادة البكالوريوس في تكنولوجيا المعلومات من جامعة بابل ومؤسسة أول مشروع لتمكين المرأة في مجال التكنولوجيا IRAQI IT WOMEN سنة 2018 في العراق، وهي مدربة بمبادرة مليون مبرمج عربي للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم سنة 2019.

الإعلان في أيار المقبل عن نتائج جائزة هبة العلّاف للبحوث التاريخية لعام 2023

صرّح الأستاذ الدكتور إبراهيم العلّاف أستاذ التاريخ الحديث المتمرس في جامعة الموصل أن نتائج (جائزة هبة العلّاف) - دورة 2023 ستعلن في منتصف شهر مايس - أيار المقبل 2023، مشيراً الى أن ثمة أربع جوائز مبلغها الإجمالي (مليون دينار) خصصت هذا العام 2022 - 2023 للباحثين الشبان والشابات في قسم التاريخ بكلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة الموصل حصراً، وممن هم دون سن الثلاثين عاماً، ممن كتبوا بحوثاً في "مجال التاريخ الإسلامي والحديث"، مؤكداً أن إطلاق هذه الجائزة يجيء إحياءً لذكرى ابنته المهندسة المدنية ومساعدة الباحث في الكلية التقنية في الموصل بالعراق السيدة "هبة"، التي توفيت في مستشفى الحسين للأمراض السرطانية بالأردن بعد إصابتها بسرطان الغدد اللمفاوية وهي في عز شبابها ودفنت في مقبرة سحاب بعمان – الأردن.

وعن الهدف من الجائزة أوضح العلّاف أنها "لتشجيع الباحثين الشبان على إنجاز بحوث أكاديمية رصينة في جوانب حية ومهمة من جوانب التاريخ والسعي بإتجاه نشرها ووضعها في متناول الناس، وتتضمن المشاركة، حسب العلاف، كتابة بحث في موضوع معين من الموضوعات التاريخية، تتراوح صفحاته بين 15 - 30 صفحة، وتراعى فيه الشروط العلمية والأكاديمية"، مشدداً على أن هناك لجنة هي من ستختار البحوث الفائزة، وسيُمنَح الفائزون، فضلا عن الجائزة النقدية، شهادة تقديرية، وسيقام لهم احتفال خاص، مشيراً في الوقت نفسه الى أن هذه الجائزة هي إحياء لتقليد عربي وإسلامي الغاية منه تشجيع البحث بين الشباب.

جدير بالذكر إنّ الجائزة منحت في العام 2010 للباحثين في مجال التاريخ، وفي العام 2011 للباحثين في ميدان "الهندسة المدنية، وفي العام 2012 للباحثين في علم الاقتصاد.

إشـراقــة

إنّ الجمال يتجلى في كل شيء لا يثقله الجشع ورغبة الامتلاك الشديدة التي جرت على البشر كل الويلات ...

عبد الأمير المجر

من مجموعته القصصية (كتاب الحياة)

إشـراقـة

مجلة سماء الأمير

الفلسفة في جوهرها ذات طبيعة ثورية، ترفض الخنوع والرضوخ والمساومة، وهي فكر مقاوم للخمول والانغلاق والتّصحُر والتسطح والبلاهة والسخافة والسذاجة، مثلما هي مقاومة لخرافات العقل وأوهامه – كما فعل على سبيل المثال الفيلسوف التجريبي الإنكليزي فرنسيس بيكون – في كشفه لأصنام العقل التي تعيقه عن التفكير السليم، والحُكم السليم، والمنطق السليم. لذلك لن نبتعد عن الصواب كثيراً إذا ما قلنا إنّ مهمة الفيلسوف الثورية الكبرى، أو نضاله اليومي مثلما تسميه، هي تصحيح المفاهيم المنحرفة واللاعقلانية التي تسود الفكر والتربية والأخلاق والسياسة والمجتمع. وهو تصحيح سلمي، يعتمد الاقناع لا الإرغام، والعقل لا القوة، والجدل لا الجمود، والمحبة لا الكراهية، لأنّ الفلسفة متى ما حملت السلاح، فإنها تتحوّل إلى آيديولوجيا سياسية – كما كان يردّد ذلك باستمرار أستاذنا حازم طالب مشتاق – وهو يدرسنا الفلسفة اليونانية قبل أكثر من أربعين عاماً.

الكاتب الصحافي وأستاذ الفلسفة
الدكتور طه جزاع

الأدب الساخر.. بين مبتكر، وماكر
عرض لكتاب (العراق للبيع)
للكاتب منهل الهاشمي

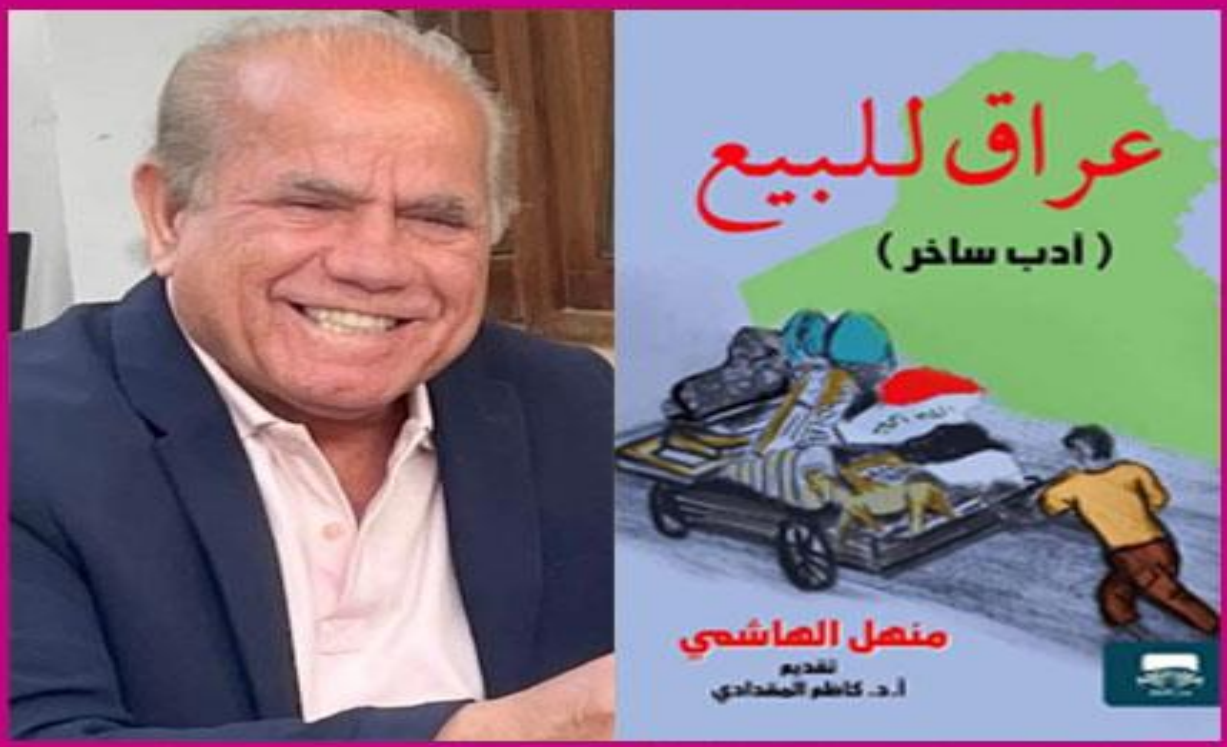

د. كاظم المقدادي

في زمن غابت عنه قيم الابتكار، وترسخت فيه سيولة التكرار، واختلطت فيه الأخبار وشيوع ثقافة المجاملة والانحدار.. نكاد لا نعثر على نص سردي اصيل.. لا في الأدب

الساخر ولا في الرواية، لتمسي كتابة المقالة والمقامة ضرباً من الغواية.
ومن سوء حظ الكاتب منهل الهاشمي.. إنه ظهر قبل عقد ونيف، وسط هذا الركام من الزيف والحيف، والتنكيت والتبكيت، في مكان أغبر، و زمن أصفر.. زمن الأنترنت، الذي حولناه بقدرة قادر الى (عنتر- نت) فاختلط الحابل بالنابل، وصار المثقف بأمرة الجاهل.. وأمست السرقة الأدبية حلالاً، والإبداع احتيالاً، فابتعدنا عن كتابة نص مكتنز ومؤثر ورشيق، وتحولت الأزمنة الأدبية.. الى طارئ وطليق.
الكاتب منهل الهاشمي.. حاول على استحياء، إعادة القاريء الى الزمن الجميل، بيسر من دون عسر، زمن الكتابة التي تبهر ولا تبعر، والنص الذي يؤسر ولا يكسر.. زمن "المقامات البديعة" والأساليب الرشيقة، زمن الحريري الفنان، والهمذاني بديع الزمان، وعبد الحميد الكاتب صاحب اللغة والبيان. وجاء من بعدهم.. من سرد و ثرد، فنهل منهم من نهل، وراج بينهم وابتكر، وسار على نهجهم من جد وسهر.. فعادوا بنا الى محسناته البديعية، فتماهت مع زمانهم ومكانهم ومقامهم، فسرد الأقدمون سردا جميلا، وكتبوا لنا نصاً سديداً، وأبهرونا بالمحسنات اللغوية (السجع، والترادف، والجناس.. والطباق، والتورية، والاقتباس) فأعادوا لنا المقامات البغدادية، مبتكرة، لذيذة شهية، بريشتهم وأساليبهم الفنية.
وفي بغداد ..ينبري كاتب ساخر همام، كتب لنا بانتظام.. ليس على لسان "عيسى بن هشام" إنما بلسان كاتب له فطنة ومقام، يذكرنا بأسلوب بديع الزمان الهمذاني، في القرن الفلاني، فوجدناه ينهل من فيض الأجداد، يوم كانت بغداد عاصمة الفكر الخلاق.. في دار المأمون، وبيت الحكمة، فأعاد لنا عظمة العصور السومرية، والبابلية، والأكدية والآشورية.. وتوهجات"بلاد ما بين النهرين" وفلسفة الإغريق بنسختين، وشهد عصر الرشيد هارون، أرضاً للسواد.. ظلال البساتين والخير، وليس بلاد الفقر والغير.. كما هي حالها اليوم، تغط بالنوم.. بشخير أبدي يثقب طبلة الأذن، كما تمخر السفن.
للأسف.. لم تعد بلادنا، بلاد ما بين النهرين.. إنها وبامتياز بلاد ما "بين النهبين".
ظهر الكاتب منهل الهاشمي في بيئة سياسية، زاخرة في المواقف والمشاهد الهزلية، فلم يعد أحد يقرأ كتاباً في السخرية.. لكنه اندفع ساخراً ووثق جهده كاتباً، وبحث عن كل من أبدع في كتابة الأعمدة الساخرة من برناردشو الى أحمد رجب، ومن محمود السعدني الغلبان، الى داود الفرحان. تسلح باللغة العربية وآدابها، والبلاغة وجذورها، والبديع والمعاني.. باحثاً عن الحريري والهمذاني.. الى أن توقف في محطته الأخيرة، فقرأ وتأثر بأسلوب وتجربة كاتب السطور ومقاماته "المقدادية"، كما أشار في مقدمة كتابه الزاهي، فكان وفياً لأساتذته، متأثرا بأساليبهم دونما تقليد، سائراً على طريق الابتكار والتجديد، مقترباً من فلسفة المقامة البغدادية، مستثمراً محسناتها البديعية.
نذكر.. أن الكاتب الهاشمي، نجح في تقديم خلطة فاخرة ساحرة، وهو يخوض تجربته الأدبية الساخرة، وكانت بحق طازجة باذخة، فأغنى تجربته واستوعب، وأضاف واستعذب، ومضى في تطوير وتحديث منجزه، واشتغالاته، دون نكران فضل الذين سبقوه.. غير متعال على الذين علموه، فكان ابناً باراً، وتلميذاً مباركاً. مارس الهاشمي فن المقامة، وفهم مغزى سلاسة الجملة باستقامة.. على وهج ما سطره المبدعون وزيادة.
المقامة.. كما يفسرها المختصون.. تعني المجلس والجماعة، ويقترب مضمونها من الموعظة، وهي أغنى من المحاضرة والخطابة. كان بديع الزمان الهمذاني.. أول من

ابتكرها، وطورها، وزاد فيها من ألفاظ ومفردات وجناس ومحسنات، من دون هنات ولا هفوات، فكانت لا تخلو من الوصف والسخرية والفكاهة والتورية، ومن البيان والتبيين.. والشعر والنباهة، وهي بمثابة الحبل السري للجنين. سجعها مقبول، غير معلول، يحتمل المتانة وحسن الاستخدام.. متونها مفعلة على الدوام .

وهكذا وجدنا الكاتب الهاشمي المنهل مثل "المنهل" قاموساً.. تتنزل عليه المفردات كالمطر، وتتراصف عنده النصوص كأخشاب المعبر. في مقالة (ماجكتور) يصف لنا بسخرية هادفة.. فيضعنا أمام مسرحية هزلية جامعة مانعةً.. إنها المقامة الواصفة الناقدة، تغوص وتعري المناقشات العلمية، في نظام التفاهة داخل المعاهد والكليات الجامعية.. وفعل مثلها وزاد في مقالة "نعمة النسوان" وهي نعمة النسيان.. شرح وفسر، واستغفر، حتى التقط أجمل العبارات الساخرة الماكرة، في سلوك وغيرة النسوان، ولا تفهموه بالغلط، لأنه الناقد الفكه الفطن.. والجاد المتمكن من أدواته في معنى الوصف، ونقر الدف، وهز الكتف.

ومن أجمل مقالاته (ماضاع حق وراءه ام طالب)، إنها مقامة مفصلة على حجم حقيقة "التعويضات" الحكومية.. بطلتها سيدة جنوبية، تصول وتجول، وتفضح المرتشين في الدوائر والمستطيلات.. على الرغم من بساطة تعليمها، وضعف حيلتها .وهكذا هي الحال في معظم قصص كتابه الأثير (العراق .. للبيع) الزاخر بالقصص والمقامات، ففي مقامة "هكذا تكلم قاسمشت" تناول معضلة الكهرباء بأسلوب شيق وحر.. وجميل بتهكمه المكر. وفي " قلوب فائرة" يكشف لنا أسرار الخيانات الزوجية، وفي "رومانسيات زوجية" يختزل فرص التعارف الأولية، بين الزوج والزوجة، بحرق المسافات، وإلغاء الحواجز والعقبات، لينتهي العرس "بدوشگ وبطانية"!؟ أما اطفال هذا الزواج "السعيد" فقد افترشوا الطرقات، وتوزعوا بين الساحات، بانتظار بركات السيد عطية. حتى في ورطة "الانتماء الحزبي" لم تسلم المقامة من فيض وفطنة قلمه، وسطوة نقده.. ففي "هوسة حداثوية " استمتعنا بقراءة مقامة كوميدية عن الحياة الحزبية، بشؤونها وشجونها.. بلونها الزيتوني، وحكايات الزنكلوني. في جل مقامات الهاشمي، التي سطرها على صفحات الجرائد البغدادية اليومية (الزمان، والدستور، والبينة الجديدة، والفرات) كانت جميعها أشبه بمسلسل يعالج ويصف منظومة المشاهدات والحوادث والحوارات اليومية، تقرأ وتحلل بوعي الوقائع العراقية.

قلت.. إن كل عمل إبداعي بحاجة الى توصيف وتصنيف.. وأجد أن الكاتب منهل الهاشمي، قد حلق منذ سطوره الأولى، بفضاء الأدب الساخر، منجذباً الى "فن المقامات البغدادية" التي ابتكرها أحمد بن الحسين الهمذاني في القرن الرابع الهجري.. ولم تكن مقالة صحفية، إنما هي مقامات تعتمد على المحسنات البديعية التي تجذب الجلاس.. من السجع والترادف والطباق والتورية والجناس. لكن.. يؤخذ على الكاتب الهاشمي، أنه كثيراً ما يستخدم مهاراته اللغوية والبلاغية بإفراط وفي غير محلها، فيثقلها أطناباً، ويحيلها إسهاباً.. فتفتقد المحسنات وظيفتها، وتذهب ريحها.. أما في توظيف السجع، فقد بالغ مخالفة، ونال من التورية مكابرة.. وفيما بقي من محسناته البلاغية، أراه وقد زادها عقلانية، دون أن يخلع عنها العقال.. ولا الكوفية..

الأدب الساخر.. بين مبتكر، وماكر - د. كاظم المقدادي

السماء السابعة

إبراهيم البهرزي

لكلِّ أمَّهُ
دفئهُ الشخصي
وحنينهُ العنيد
وفِي لحظة ما
يعودُ بارداً لا تقلّبهُ
النساء
منكشفاً لا تغطيه النساء..
إن كانت النساء سُماء
الرجال
فمن يقولُ إنّ الأمهات
مجرد نساء؟

َ

آفاتار طريق الماء
"Afata, The Way Of Water"

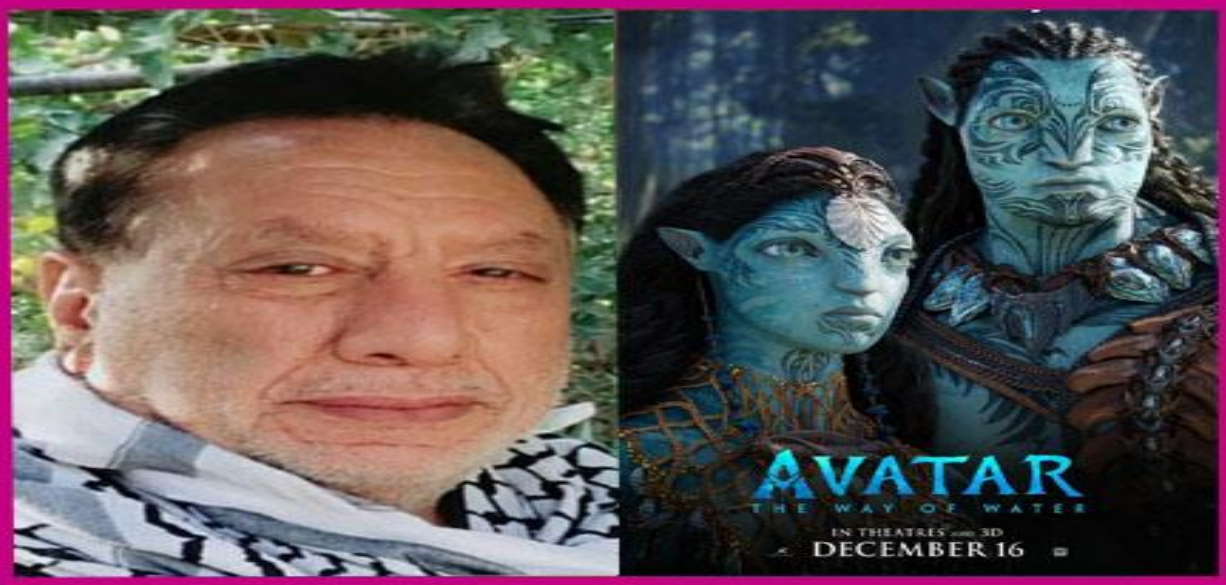

صباح محسن

روعة السينما، وجمالها، وقبولها، تكمن في ابتكاراتها وأهدافها الفنية "بصرية ، وادائية" وهذا ما دأبت عليه حين ظهورها، وعبر تاريخها، كصناعة ومنتجة للجمال عبر أدواتها المعروفة.
ودائماً ما كانت، بخلاف الفنون الأخرى، التي سبقتها في الظهور والدلالة، والمعنى، والاستهداف.
وخلال مسيرتها صارت السينما تستحدث طُرقاً مغايرة لاشتغالاتها، والنماذج التي قدمتها معروفة وبيّنة.
وآخر ما قدمته من إبهار، وتجاوز لتجاربها الاستثنائية السابقة الجزء الثاني من فيلم "آفاتار طريق الماء" والذي تم تقديم الجزء الأول منه عام 2009 بعنوان مفرد "آفاتار" وكان المخرج جيمس

كاميرون هو مبتكر وصانع التحفة السينمائية "تايتانيك" ليلحقها بتحفته الفريدة والطليعية في كشفها عن إمكانيات السينما الهائلة، بسلسلة آفاتار.
جيمس كاميرون هو مبتكر وكاتب ومنتج ومخرج آفاتار في جزئيه، واشترك بكتابة السيناريو أيضاً.
فيلم يقترح عالماً من الألوان والبهجة، وتقديم ما يوازي عوالم خارج جموح خيالاتنا، وانفلات أجسادنا إتجاه أمكنة حُلمية، إنه فيلم يبحث في النشوة وبأقصاها، حين يمتد بنا الخيال للخلاص من واقع مزعج ومرهق!
بعض من أهداف السينما تدفع بالمتلقي للانطلاق لما هو أسمى من عالمه، بأوجاعه، وصراعاته، وتزج به لما يغاير وطأة واقعه الصعب.
وبرغم كل هذا الانفلات، والذهاب بعيداً عن عوالم تجتر صراعاتها، لا تخلو تلك الأماكن من فكرة الصراع، والاستحواذ ، والاقتتال حد محو الآخر الذي صنع وأسس ورسخ لعالمه بعد خساراته، وانكساراته، في أرضه الأم ؟
نفس كوكب باندورا، ونفس شخصية جيك سالي وعشيقته نيتيري في الجزء الأول وفي الثاني هي زوجته وأم ولديه، ودفاعهما عن أرض العشيرة من غزو طامعين، وبثيمة تؤكد استمرار الصراع المتأتي من الأطماع وفكرة الاستبداد!
ثلاث ساعات من المتعة البصرية، وبحضور متقن من أدوات التكنلوجيا في آخر ابتكاراتها، ومؤثرات بصرية متقنة بإشراف خبراء فنيين يلاحقون كل جديد في ابتكار وصناعة أدوات العمل السينمائي، من كاميرات تشتغل تحت الماء بدقة عالية، وامكنة تصوير تم اختيارها بعناية، وإنتاج تجاوز ملايين من الدولارات لفيلم آفاتار بنسخته الثانية.
قد تصل السينما في قابل الأيام لاستحداث أبطال وتقديم أفكار يتم فرضهم بقوة ابتكاراتها "كأيقونات" تترسخ بذاكرة حال التلقي، وليكون لحضورهم في ثقافة العامة كما كان حضور مارلين مونرو وجيمس دين وصوفيا لورين ومارلون براندو وإيرين باباس والكثير من النجوم التمثيلية التي تزدهر بها ذاكرتنا الجمعية!!
وقد يكون حضور جيك سالي ونيتيري كأبطال سينمائيين، كما كان ذلك التأثير في رائعة سبيلبرج بفيلم "إي تي" أكثر تأثيراً، وأكثر وقعاً على أحاسيسنا ومحاكاة مشاعرنا مما ألفناه من ممثلين يشبهوننا..!؟
نحن مقبلون على متغيرات هائلة ومخيفة تلف أحوالنا، وتطوق حياتنا المرتبكة، كالذكاء الاصطناعي الذي يلوح بظلاله بآفاق مؤسسات تنتهج ما يُغاير ما جُبلنا عليه من كفاح، وكد، وجهد للحصول على فرص العمل لنكسب مفردات العيش بطريقة تمتد عبر مبادئ وجودنا على هذا الكوكب، وبلمحة ابتكار من مؤسسات تنتج تقنيات حديثة للبدائل البشرية التقليدسة وزرع كائن يُجيد التفكير والاستجالة لمتطلباتنا وباسترخاء! ليتم من خلال هذه الابتكارات إلغاء وازعنا الآدمي في الحث بإتجاه حياة نستخلص من خلال ما تمنحه لنا وبقوة إرادتنا لنحصل على مرادنا منها.
فيلم آفاتار "طريق الماء" دفعني للتأمل طويلاً ازاء فكرة أهميتنا كآدميين، وهل نحن مؤثرون في حضورنا الفيزياوي المحدود؟ وكم يستغرق صبرنا بمطاولته للحد من تآكله ومحوه أمام ضربات غول التكنلوجيا!؟
الفيلم حفل بمشاهد غاية في الروعة والجمال، برغم حبكته التي أخذت مسارات درامية شبه مكررة ويشوبها بعض ملل، لكن هناك لوحات بصرية مذهلة قدمتها كاميرا مدير التصوير تقربت من بعض من لوحات الرسام الشهير فان كوخ بألوانها وخطوطها الباعثة على الإدهاش والتي تدفع للتوقف حيالها وكأنها استمدت من لوحاته الباذخة بالبهجة والهيمنة على رؤية المتلقي المتشوق لكل ما يبهره. الفيلم إنتاج نهاية عام 2022.

تحركْ خارج شباك هواجس الخوف،
عشْ في صمت، طرّ إلى تحت وتحت
في حلقات الكينونة المتسعة دائماً.

جلال الدين الرومي

إشـراقــة

مجلة سماء الأمير

هنالك كتبٌ ليست لجولة عابرة، أو البحث عن معلومات، بل هي مساحة يمارس القارئ في داخلها التفكير، نصوص استفزازية، من النوع الذي نرتبط معها بعلاقة، خيط قوي يسحبنا دائماً إليها، نقرأ ونعيد القراءة مراتٍ عديدة.

القاص زهير كريم

نجاحك.. لنفسك والمجتمع

علمونا خطأ.. أن نجاحك لنفسك!! شهادتك لك!!
كنت أتابع برنامجاً لأحد الناجحين.. واستوقفتني جملة تعلمها عن أمه (نجاحك لك)، كان الاول طوال سنوات دراسته.. حتى أصبح عالم كيمياء.. ومن حديثه تعرفت على أن نجاحه عاد للمجتمع بالفائدة العلمية والتطويرية.. نجاحه وتفوقه، على الرغم من أنه فاقد للسمع، عزز التعامل الإنساني معه.. بمعنى رفع من القيم الإنسانية عند الآخرين لمساعدته..
علينا أن نصحح المعلومة.. نجاحك قيمته المالية، شهرتك، خلودك، لك وأنت المستفيد الوحيد.. ولكن أثره وأدواته ومآلاته ستكون للمجتمع، للناس، للبلد.. لأنك جزء من هذه المنظومة.. وجزء من كل تغيير حاصل.

تضامن عبد المحسن

إرادة حب الحياة

أحياناً، أشياء وأمور بسيطة تسعدنا وتخفف عنا أعباء كبيرة، وتجعلنا نستمر في الحياة، مثلما نرى ذلك في ماتقوله زينة البالغة من العمر 14 عاماً، وهي من الأردن:"أحب هذه اللعبة الرياضية، وهذا ما يجعلني أستمر في الاستمتاع بالحياة."
إنها إرادة الاستمرار بحب الحياة والأشياء التي تسعدنا.

مصدر الصورة: اليونيسيف

عن المحتوى الهابط

حكومات المحاصصة والسلب والنهب والرشى، والتقفيص وبيع وشراء المناصب، التي أساءت لسمعة العراق (وسوتنا فرجة للعالم) بسلوكياتها التدميرية لكل مايمكنه بناء البلد، وأسست أرضية خصبة للتفاهات في كل مجالات الحياة، ومنها التعليم والإعلام والقضاء، هي صاحبة أكبر محتوى هابط على أرض الواقع، ومن محتواها انحدرت محتويات هابطة بثها أفراد المجتمع.

أسماء محمد مصطفى

تغذية العبودية تبدأ من المنزل

تصوير الزواج للنساء على أنه يجب عليها إرضاء الشريك فقط هو اول سبب لانهيار هذه المؤسسة المهمة التي تكون المجتمع.. تصوير العلاقة الزوجية على أنها جنس، وطعام، ومظاهر فقط هو قمة الفشل، متناسين أن التفاهم والتكافؤ وتحمل المسؤولية والشراكة في تحمل هذه المسؤولية هو الأهم والأساس لبناء الاسرة لكنه...أصبح مفقودا" من مفاهيم بعض الناس. عزائي للفتيات اللواتي تربين على هذا النهج.

سارة جاسم

سماء في ربيعها السماوي

عبد الأمير المجر

حين أدخل البيت، يستقبلني وجهك الجميل يا سماء، وتسبقه عبارتك الأثيرة.. هلا بابا..!!
أنتِ في المكان نفسه، على (الشيزلون) في يدك (الموبايل) تتجولين بين عوالم اليوتيوب او غيرها، أو تمسكين بفرشاة، وقد حاصرتك عدّة الرسم الصغيرة التي هي دائماً قربك..
لقد كتب عليك الثبات في المكان ياحبيبتي، فقررتِ أن تجعلي من عالمك متغيراً من خلال السفر بالألوان التي تمنحينها من روحك ما يجعلها أكثر بهاءً وجمالاً وتنبض بالحياة.. ها قد مرّ عامان على ربيعك السماوي، ولكننا، أنا وأمكِ، نقصدك الى حيث المكان الأقرب لنا، لأننا لا نستطيع الوصول الى عالمك الأجمل البعيد.. فحين أدخل المقبرة، وتحديداً عندما أصل المفترق الذي يقطعها الى نصفين، أكون قد اقتربت منك، كونك في بداية النصف الثاني، وحين أغذ الخطى، وعيناي بإتجاه الشواهد، يطلُّ طيف وجهك الجميل ويسبقه صوتك... هلا بابا..!! وحين أصلكِ أرد التحية التي كنت تسمعينها مني دائماً... حياة بابا.. ثم أهوي على وجهك الجميل لأقبله، وها هو نفسه يتوهج على الشاهدة فاقبلها وأعيد الكلام .. حياة بابا.. روح بابا..!!
أسألك أن كنتِ تشعرين بالوحشة، لأننا لسنا بقربك، وأقول؛ أنتِ معنا في كل لحظة.. تعبثين وترسمين وتشاكسين وتمزحين.. شيء من وهم يسكننا منذ عامين، يقول إنك ابتعدت عنا بعض الشيء، او جئتِ الى هنا في لحظة تمرد على وضعك الخاص.. وربما صدقنا نحن هذا الوهم وعشنا تحت ضغطه.. لذا نذهب الى المكان الذي يسمونه قبراً، كي نبطل الوهم الذي بداخلنا.. ولو باستمرار...!!

16 كانون الأول 2022

بالعناد يطفو الحجر

برهان المفتي

لوحة سماء الأمير الفائزة في المسابقة الدولية

ليس خبراً عابراً، بل نقش باذخ الجمال والندى في زمننا اليابس، حيث نطرق حتى الحديد لعلنا نسمع نغمة جميلة، وفي أكثر المرات نطرق الفراغ فيرتد الصدى.

فتيات في عمرها دخن سنوات حلاوة عمر الفتاة، يقفزن ويلعبن، ويهمسن ويغمزن وهنّ يضعنَ أيديهنّ على قلبٍ يكاد من فرط نبضه أن يكون فراشة، لكن (سماء الأمير) تفعل كل تلك المشاعر مع ألوانها... خيالها الذي جعلته واقعاً تراه هي دون غيرها، واقعاً ممتداً من عمق قلبها حتى لا مدى بأفق يمتد بالجمال ورفرفة أجنحة ملونة توزعها هي بدقة في حلم ملون.

أنْ تكون الحياة إرادة كل دقيقة، وأن تمدّ شجرة وحيدة جذوراً قوية رغم عدم وجود تربة حولها، والدهشة حين تنمو تلك الشجرة الوحيدة أقوى من أشجار في تربة غنية بمائها وغذائها، وتحمل ثمرةً سحرية لونها الخيال، شكلها يشبه النجاح، طعمها فرحة أم، وحجمها قلب والدٍ فخور... تلك هي سماء الأمير وأمها أسماء، وخبر فوزها في مسابقة (فن البطاقة البريدية) في كوريا برعاية شركة كورية رائدة في صناعة مستلزمات الرسم. مثل هذا الفوز والخبر ليس عادياً لأي فتاة عراقية بعمرها، في الظروف العراقية، فكيف يكون الخبر مع سماء وهي في كل دقيقة في صراع وجود وإرادة الفوز، فظرفها يشبه تحدي أن تطفو حجارة على الماء، وفعلتْ أسماء مع أبنتها أشياء قهرتْ قوانين الفيزياء، وبعد كل ما نراه منهما، سأقول مقتنعاً أن الصبر والإصرار، والكثير من العناد الجميل يجعل حجر الحزن يطفو على نهر عذب جميل الجريان.

2 تموز 2019

صبية ممتلئة بالإرادة والإصرار

نرمين المفتي

(1)

سما، ابنة العزيزين أسماء محمد مصطفى وعبد الأمير المجر، كانت صباح الْيَوْمَ تزهو في معرضها الذي أقامته على حدائق نقابة الصحفيين العراقيين..

سما، ١٦ سنة، صبية ممتلئة بالإرادة و الإصرار على الحياة دون الالتفات لحالتها المرضية وإنها من ذوي الاحتياجات الخاصة..

هذه المرة، لوحاتها تختلف عن معارضها الأخرى.. كبرت الطفلة، لكن نظرتها المتفائلة لم تتغير.. سماء التي حلمت يوماً أن تسير و لو لدقيقة، ترسم صبايا يرقصن ويركضن.. قالت

لي "كنت سأفرح لو تمكنت من المشي"، وقطعا كانت سترقص.. أحببت جداً واحدة من اللوحات، صبية تحلق بشمسيتها الزاهية بفستان طويل وبلا قدمين..وكأنها ترسم نفسها، فهي تحلق بالرسم وكتابة القصة وعمل الحلي والأعمال اليدوية..

صبية بهذه الحالة المرضية الصعبة والمعقدة والمستعصية، ترسم وتقيم معارض وتمنح بابتسامتها طاقة إيجابية لمن حولها بحاجة أن تلتفت إليها الجهات المختصة.. أتمنى من كل قلبي أن تقيم معرضاً في الخارج وفي كل محافظة في الداخل وفي مجلس النواب، ربما ستقلل الكتل السياسية من وتيرة صراعاتها لأجل مصالحها الخاصة وأن تعرف أن هناك مئات الآلاف من ذوي الاحتياجات الخاصة وأن بينهم، دائماً، موهوبين ومبدعين بحاجة لمن يمسك بأيديهم..

تحية للصديق العزيز عبد الأمير وهو يفتخر بوحيدته المبدعة وتحية كبيرة للغالية أسماء الصحافية البارعة والقاصة المبدعة والأم الأكثر من مثالية والتي تمكنت من زرع هذا التفاؤل في سماء او توتة توتاني كما يسميها عبد الأمير وأسماء ..وتحية كبيرة ونرفع القبعة للصبية المبدعة والحلوة سماء.

7 شباط 2019

(2)

صبية لم تسمح لنفسها أن تتوقف عند حدود مرضها، تمكنت بمساعدة والدتها الصحافية والكاتبة المتميزة أسماء محمد مصطفى أن تقرأ، وتكتب، وترسم.

سماء التي تتلقى المحبة من والدتها ووالدها الإعلامي والقاص المتميز عبد الأمير المجر كانت اليوم في افتتاح مشاركتها الثالثة في المعرض الذي أقامته دار الكتب والوثائق.

بفخر وسعادة كان الصديقان العزيزان أسماء وعبد الأمير يصاحبان طفلتهما. وبفرح كانت أسماء تستمع وطفلتها تتحدث الى الفضائيات والصحافيين.

أسماء وعبد الأمير قدوة في التعامل مع طفلة ذات احتياجات خاصة، وقد بذلت أسماء جهوداً معها لتصبح فنانة وتقيم معارض، بينما هناك عوائل دفعت بأبنائها الأسوياء أما إلى الفشل في الدراسة او إلى الشارع.. وشكرًا سماء على اللوحة التي رسمتِها لي. والى لقاء في معارض قادمة.

6 شباط 2018

عن شبكة الملهمة سماء الأمير ـ الحياة لوحة رسم

ـ سماء: ما دمتُ أمتلك كل هذه الورود، لن أحرم الآخرين من عطرها

فؤاد العبودي

يتفرع عن مشروع الحياة لوحة رسم العديد من العناوين الفرعية ذات الصلة الحميمة بالشجرة التي غرستها الزميلة أسماء محمد مصطفى هذه المرأة المجتهدة التي تقود تياراً طفولياً متبرعماً بكل الأحاسيس ودفق الحياة بدءًا من ابنتها الفنانة الشابة سماء الأمير

وانتهاءً بطاقات طفولية سبقت عمرها بالألوان المبهجة ومادتها في هذا المشوار هو رحيق التواصل على الحب.
تمثل أسماء محمد مصطفى اليوم مشروعاً وجدانياً ينمو مع تطلعات الأطفال الذين اصطفتهم كما يصطفي الله الأنبياء باختياره الإلهي... وأتذكر في هذا الجانب من سعي أسماء... وإبداع الفنانة سماء ومعها جمع الصغار.. أتذكر مقولة مازالت راسخة في ذهني منذ أربعة عقود لـ (أشاريا فينوبا) وهو تلميذ المهاتما غاندي في نضال اللاعنف... يقول أشاريا: تموت البذرة لكي تولد الشجرة... كذلك الإنسان الذي لا يستطيع الضغط على شهواته وأنانيته فإنه لا يستطيع أن يقدم شيئاً عظيماً في حياته....
لذا وجدت في سعي الزميلة أسماء محمد مصطفى أسلوباً متميزاً في وضع بهجة الحياة بين يدي الصغار من الأطفال العراقيين الذين وجدوا في نوافذ مشروع الحياة لوحة رسم... وبالفعل حينما حضرتُ الى قاعة ورشة عمل ورسوم الأطفال ضمن التوصيف أعلاه في دار الكتب والوثائق الوطنية بهرني ذلك التنظيم وتوافد الأطفال باستجابة عالية الدرجات وغمرتني فرحة عارمة حينما لاحظت أولياء أمور الأطفال يصحبون أولادهم وبناتهم لهذا المهرجان الثقافي والفني الذي تقوده سيدة امتثلت لقوانين الحب والجمال متمثلة بهؤلاء البراعم لكي تديم فيهم روح الحياة الحقيقية واستيعاب مفردات الرسم وكذلك أخلاقيات التعامل السلوكي باعتبار أن المبدع بلا أخلاق لا يساوي شيئاً....
وسماء الأمير الفنانة التي قالت ما دمتُ أمتلك كل هذه الورود فلماذا أحرم الآخرين من عطرها؟ لا، لن أحرمهم. هكذا هي سماء... ولا أريد الانحياز لها على الرغم من عبقريتها وحبها للجمال من خلال لوحاتها التي تحاكي جبهة عريضة من الأمنيات الخضراء.. فإنني أجد في العدد الكبير من الأطفال العراقيين الفنانين المبدعين بفطرة رسوماتهم أنهم تجاوزوا السماء الملبدة بغيوم إهمال الحكومة لهذه الطاقات الواعدة والحبيبة إلى قلوب المتلقين عبر تلك المعارض بأنهم صعدوا بنا نحن الكبار الى علياء النجوم بما فيها من ضياءات هم...هؤلاء الأطفال والصبايا وبينهم الفنانة سماء جعلونا نشعر بالحنين الى طفولتنا... وأزعم... أنه لولا حب الأم أسماء القاصة والصحافية لابنتها سماء الأمير لما عشنا فرح هذه الطاقات وصنعة أناملها بما أنتجته على مستوى الرسم... وعشق الحياة.

20 آذار 2018

لوحة سماء الأمير (تبرع بالدم لإنقاذ الحياة)، الفائزة بجائزة الفنان الذهبي الإبداعي في مسابقة التألق الإبداعي العالمية التي أقامتها مؤسسة بيكاسو للمهارات الإبداعية / الهند 2021